. @ 563 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني خسر من أغفلها وأغواها وخذلها وأضلها .

وقال القتبي معناه قد أفلح من زكى نفسه أي أنماها وأعلاها بالطاعة والبر والصدقة ! 2 2 ! يعني نقصها وأخفاها بترك عمل البر وبركوب المعاصي .

وأصله دسس فجعل مكان إحدى السينين ياء كما يقال قصيت أظفاري وأصله قصصت .

قال وأصل هذا أن أجواد العرب كانوا ينزلون في أرفع المواضع ويوقدون النار للطارقين لتكون أنفسهم أشهر واللئام ينزلون الأطراف والأهضام لتخفي أماكنهم على الطارقين فأخفوا أنفسهم .

والبار أيضا أظهر نفسه بأعمال البر والفاجر دساها .

ويقال إن ا تعالى يطلب من عباده المؤمنين يوم القيامة ستة أشياء بمكان النعمة والشكر وبمكان الشدة والصبر وبمكان الصحة العمل بالطاعة وبمكان الذنوب التوبة وبمكان العمل الإخلاص فمن يجىء بهذه الأشياء فقد أفلح ونجا ومن لم يجئ بهذه الأشياء فقد خسر وغبن $ سورة الشمس 11 - 15 $.

ثم قال ! 2 2 ! يعني طغيانهم حملهم على ذلك التكذيب ^ إذا انبعث أشقاها ^ يعني إذا قام أشقى ثمود وكلهم أشقياء في علم ا تعالى وأشقاهم عاقر الناقة وهو قذار بن سالف ومصدع بن دهر ! 2 2 ! صلى ا عليه وسلم يعني صالحا ! 2 2 ! يعني احذروا ناقة ا ! 2 2 ! يعني لا تأخذوا سقياها ومعناه لا تعقروا ناقة ا وذروا شرابها .

وقد ذكرناه في سورة الأعراف .

2 ! 2 ! يعني فخوفهم صالح بالعذاب ! 2 2 ! يعني فعقروا الناقة ويقال في الآية تقديم يعني فعقروها فخوفهم صالح عليه السلام بالعذاب فكذبوه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أنزل عليهم ربهم عقوبة ! 2 2 ! والدمدمة المبالغة هي في العقوبة والنكال .

ثم قال ! 2 2 ! يعني فسواها في الهلاك يعني الصغير والكبير ! 2 2 ! قرأ نافع وابن عامر ! 2 2 ! بالفاء والباقون بالواو .

فمن قرأ بالفاء فالفاء تصل الذي بعدها بالذي قبلها وهو قوله ! 2 2 ! يعني أطبق عليهم العذاب بذنوبهم ! 2 2 ! يعني فسوى الأرض عليهم ! 2 2 ! هلاكهم ولا يقدروا أن يرجعوا إلى السلامة .

ومن قرأ بالواو فمعناه التقديم والتأخير يعني الذي عقرها وهو لا يخاف عقبى عقرها .

ويقال إن الله تعالى أهلكهم ولم يخف ثأرها وعاقبتها على غير وجه التقديم .

وروى الضحاك عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه (أتدري من أشقى الأولين) قلت الله ورسوله أعلم .

قال (عاقر الناقة) فقال (أتدري من أشقى الآخرين) قلت الله ورسوله أعلم قال (قاتلك) .

وبالله المستعان